مقدمة

هناك كثير من القوى التى تؤثر فى تشكيل النظم التعليمية فى المجتمعات المختلفة. ويختلف تأثير هذه القوى من بلد إلى آخر فبينما يتضح أثر القوى الاجتماعية فى تحديد النظام التعليمى فى قطر ما يخضع النظام التعليمى فى قطر آخر لتأثير الصلات السكانية ، وبينما تسيطر القوى الاقتصادية فى مجتمع ما على رسم السياسات التعليمية نرى أن تشكيل هذه السياسات يتم وفقا للقوى الاجتماعية السائدة فى مجتمع آخر .

وكثيرا ماتتفاعل أكثر من قوة واحدة للتأثير على النظم الاجتماعية ، وقد يؤدى هذا التفاعل إلى نشأة وتطور نظام تعليمى قومى موحد ، وأحيانا أخرى يؤدى هذا التفاعل إلى ظهور أنماط تعليمية مختلفة متناسقة أو متناقضة داخل المجتمع الواحد .

وعلى هذه الصفحات محاولة متواضعة أقدم بها للقراء العربية نظامين تعليميين يوضحان تأثير القوى المختلفة . أحدهما لنظام التعليم فى كندا الذى يعطى أبرق الأمثلة على تعايش الثقافات المتعددة داخل لمجتمع واحد فى وئام وسلام . كما يظهر النظام التعليمى الكندى للعالم أجمع أمكانية تعايش مجموعات من البشر مختلفة الجنسيات واللغات والعادات والتقاليد فى مجتمع خلاق ينمو فيه أحساس الجميع بالانتماء إلى الوطن بغض النظر عن اختلاف السلالة أو العقيدة أو اللون أو الطبقة أو الجنس .

والنظام التعليمى الآخر هو التعليم فى جنوب أفريقيا ، الذى يوضح مدى أعداد

العنصرية على تقديم نمط معين من التعليم لكل لون من الشعوب التى تعيش فى جمهورية جنوب أفريقيا . مما يثير الحقد والتفرقة ويؤدى دائما إلى الأحساس بضخامة الظلم الاجتماعى .

د . مصطفى متولى

مصر الجديدة

ديسمبر — ١٩٨١

obeikandl.com